تفسير إبن كثير

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّاً يُعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّاً يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّاً وَيُ

وقوله: (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه) أي: يتنزل أمره من أعلى السماوات إلى أقصى تخوم الأرض السابعة ، كما قال االله تعالى: (االله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن االله على كل شيء قدير وأن االله قد أحاط بكل شيء علما) [الطلاق: 12] .وترفع الأعمال إلى ديوانها فوق سماء الدنيا ، ومسافة ما بينها وبين الأرض [مسيرة] خمسمائة سنة ، وسمك السماء خمسمائة سنة .وقال مجاهد ، وقتادة ، والضحاك : النزول من الملك في مسيرة خمسمائة عام ، وصعوده في مسيرة خمسمائة عام ، ولكنه يقطعها في طرفة عين; ولهذا قال تعالى : (في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون) .